

بحار الأنوار

[167] ا [ودلائله الواضحة قد قهرتموهم " أن يؤمنوا لكم " ويصدقكم بقلوبهم ويبدوا في الخلوات لشیاطينهم شریف أحوالكم " وقد كان فريق منهم " يعني من هؤلاء اليهود من بني إسرائيل " يسمعون كلام ا [في أصل جبل طور سيناء وأوامره ونواهيته " ثم يحرفونه " عما سمعوه إذا أدوه إلى من وراءهم من ساير بني إسرائيل " من بعد ما عقلوه " وعلموا أنهم فيما يقولونه كاذبون " وهم يعلمون " أنهم في قیلهم كاذبون (1). ثم أظهر ا [على نفاقهم الآخر فقال: " وإذا لقوا الذين آمنوا " كانوا إذا لقوا سلمان والمقداد وأبا ذر وعمارا " قالوا آمنا " كمايمانكم إيماننا بنبوة محمد مقرونا بالایمان بامامة أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام وبأنه أخوه الهادي، ووزيره المؤاتي وخليفته على امته، ومنجز عدته، والوافي بدمته، والناهض بأعباء سياسته، وقيم الخلق الذائد لهم عن سخط الرحمن الموجب لهم إن أطاعوه رضی الرحمن، وأن خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهرة، والاقمار النيرة، والشمس المضيئة الباهرة وأن أولياءهم أولياء ا [، وأن أعداءهم أعداء ا [، ويقول بعضهم: نشهد أن محمدا صاحب المعجزات، ومقيم الدلالات الواضحات (2). وساق الحديث كما سيأتي في أبواب معجزات الرسول صلى ا [عليه وآله (3) وباب غزوة بدر إلى قوله: فلما أفضى بعض هؤلاء اليهود إلى بعض قالوا: أي شئ صنعتم ؟ أخبرتموهم " بما فتح ا [عليكم " من الدلالات على صدق نبوة محمد صلى ا [عليه وآله وإمامة أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام " ليحاجوكم به عند ربكم " بأنكم كنتم قد علمتم هذا وشاهدتموه، فلم تؤمنوا به ولم تطيعوه، وقد روا بجهلهم أنهم إن لم يخبروهم بتلك الآيات لم تكن له عليهم حجة في غيرها، ثم قال عزوجل: " أفلا تعقلون " (1) تفسير الامام ص 135. (2)

تفسير الامام ص 136. (3) راجع ج 17 ص 341 - 345.